

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

عليّ الدار وقد قتل الرجل، فأتى داره فدخلها وأغلق عليه بابه، فأتاه النّاس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قتل، ولا بدّ للنّاس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحقّ بها منك، فقال لهم عليّ: «لا تريدوني فإنّي لكم وزير خير لكم منّي أمير». قالوا: لا وإنا ما نعلم أحداً أحقّ بها منك. قال: «فإن أبيت عليّ فإنّ بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني». قال: فخرج إلى المسجد فبايعه النّاس. [162] 94 - أحمد بن حنبل: حدّ ثنا وهب بن جرير، حدّ ثنا جويرية بن أسماء، حدّ ثنا ثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيداً بن عبداً [بن عتبة]، عن المسور بن مخرمة قال: قتل عثمان وعليّ في المسجد، قال: فمال النّاس إلى طلحة، قال: فانصرف عليّ يريد منزله، فلقى رجل من قريش عند موضع الجنائز فقال: انظروا إلى رجل قتل ابن عمّه وسلب ملكه، قال: فولّى راجعاً فرقى المنبر، فقيل: ذاك عليّ على المنبر، فمال النّاس عليه فبايعوه وتركوا طلحة. [163] 95 - أحمد بن حنبل: حدّ ثنا محمّد بن جعفر، حدّ ثنا شعبة، عن واقد بن محمّد بن زيد أنّه